الباب الخامس

نتائج البحث والخاتمة

فى نهاية البحث بعد أن قرأ الباحث من المعلومات المذكورة، فيذكر الباحث من أهم النتائج التي وصل إليها بشكل عام، منها:

1) إن الضرورة عند مجلس العلماء الإندونيسي هي حالة ملجئة مخوفة إن لم يفعلها المرء سوف يموت أو يقارب الموت علما أو ظنيا كان إذ لا قوة ولا مفر له منها. واستدل فى الضرورة الشرعية بنص القرآن وأحاديث الرسول والقواعد الفقهية العامة. وقد ضابط مجلس العلماء الإندونيسي الضرورة بعدة الضوابط التى كانت توافق بضوابط العلماء الآخرين إلا أنها تزيد إعتبار أراء العالم العدل الثقة فى علمه ودينه، منها قيام الضرر الفادح أو توقع حصوله يقينا أو غالبا، وتعذر الوسائل المباحة لإزالة الضرر، وأن تقدر الضرورة بقدرها من حيث المقدار، وألا يترتب على إرتكاب المحظور الشرعي وقوع محظور آخر أعظم منه أو مثله، وأن تكون متفقة مع مقاصد الشارع، وأن يصف المحرم فى المطعومات والدواء عالم عدل ثقة فى دينه وعلمه. وتطبيق الضرورة معروفة فى بعض فتاوى مجلس العلماء الإندونيسي، منها الفتوى رقم ٧ سنة ٢٠٠٠ م عن جواز إرسال العمّال النسائية الى بلاد أخرى حالة الضرورة، والفتوى رقم 4 سنة 2005م عن الإجهاض التى فيها إباحة الإجهاض حالة الضرورة، والفتاوى رقم ٥ سنة ٢٠٠٩م عن إستخدام لقاح إلتهاب السحيا الذى من بعض مادته شيء محرم للحجاج والمعتمرين.

بناءا على نتائج البحث التى وصلها الباحث، أن مجلس العلماء الإندونيسي لها دور هام عظيم حيث تقود الأمة الى ما فيه خيرها ورفعتها في دينها ودنياها، منها بإستفتاء الفتاوى مما تتعلق بالمسائل الدينية المتواجهة اليها ولاسيما فى المسائل الملجئة التى لا قوة ولا مفر لهم من المحرمات. ويقترح الباحث فى هذا البحث عدة إقتراحات، منها:

1) ينبغى لمجلس العلماء الإندونيسي بيان الضرورة وضوابطها بيانا واضحا فى المسائل الملجئة مما تتعلق بمبدأ الضرورة التى تطالب إفتائها حيث يفهم المستفتى وغيره عن حقيقة الضرورة الشرعية التى خصص الله لعباده، وإن لا تبينها سوف ترشد الأمة إلى الهلاك الأعظم بتجاوز حدود الضرورة مع عدم فهم الضرورة منهم. وذلك بإدخال مادة الضرورة فى كتاب الفتاوى لدي مجلس العلماء الإندونيسي حيث تسهل الناس فى قراءته وفهمه.

2) ينبغى للمستفتى أن يعرف وييفهم حقيقة الضرورة إذا كانت المسائل التى تطلب إفتائها ملجئة مخوفة لألا يخطأ فى تنفيذ حكم عملها ولا يتجاوز حدودها ويحذر من كل ما تؤدي إليه الضرورة من محرمات أخرى لا علاقة لها بالضرورة.

وهذه هي أهم النتائج والإقتراحات التى ظهرت من خلال هذا البحث المتواضع. وعلى وعي الباحث أن بحثه هذا، فيه النقصان والخطئات التى لابد من إصلاحها، فالإنتقادات والإقتراحات مرجوّة منكم لإكمال هذا البحث ليكون صحيحا نافعا للباحث ومن يقرأه.

وفى النهاية، نحمد لله عزّ وجلّ على ما أنعم علينا من نعمة الإسلام والإيمان والأمان، ونسأله أن يبلغنا ووالدنا دار السلام وأن ينفع بهذا البحث ويتجاوز عما فيه من زلل وخطأ وأن يغفر

لمشائخنا وينفعنا بعلمهم إنه على شيئ قدير، والإجابة جدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والله أعلم